مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــ المجلد: 12 / العـدد:01 (مـاي 2024) ص 1033– 1043
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

مشيخة المهاجرين التواتيين بمدينة تونس (1956.1891) إبان فترة الحماية الفرنسية دراسة تاريخية من خلال الوثائق الأرشيفية

The Tuati Emigrant Shaykhdom in the City of Tunis (1891-1956): during the French Protectorate - A Historical Study through Archival Documents

ط.د. العايبي علي[1] ، أ.د: مبارك جعفري [2]
1 جامعة أدرار (الجزائر)، ali.laibi@univ-adrar.edu.dz
مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا
2 جامعة أدرار (الجزائر)، mebarek76@univ-adrar.edu.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/09	تاريخ القبول: 2023/12/05	تاريخ النشر: 2024/05/16

الملخص: تتناول هذه الورقة البحثية مشيخة المهاجرين التواتيين بمدينة تونس، وكلمة تواتيين نسبة لإقليم توات الواقع في الجنوب الغربي الجزائري، وكانت الجالية التواتية من بين الجاليات الجزائرية التي أنشئت لها مشيخة خاصة بها في العاصمة تونس بعد إلحاح من المهاجرين التواتيين، وقد تناوب على ترأس مشيخة توات عدة شيوخ منذ تأسيسها إلى نهاية الحماية الفرنسية لتونس، وأهم ما ميز مشيخة توات أنها شهدت اضطرابات كثيرة بسبب عدم الرضا على كل الشيوخ من قبل عدد من مرؤوسيهم، وكذلك الرد من الشيوخ على معارضيهم، وتجلى هذا الصراع في العرائض والتقارير المرسلة إلى سلطات الحماية الفرنسية والتي سنسلط عليها الضوء من خلال هذه الدراسة.
كلمات مفتاحية: توات، الجزائر، تونس، الحماية الفرنسية، مشيخة التواتيون. المهاجرون التواتيون.

Abstract

This research paper explores the Emigrant Shaykhdom of the Tuati in the city of Tunis. The term "Tuati" refers to the region of Tuat, located in the southwestern part of Algeria. The Tuati community was one of the Algerian communities for which a specific Shaykhdom was established in the capital city of Tunis, following the insistence of the Tuati emigrants. Several shuyukh took turns leading this Shaykhdom from its establishment until the end of the French protection of Tunisia. What distinguished the Tuati Shaykhdom the most was the numerous disturbances it witnessed due to the dissatisfaction with various shuyukh by some of their subordinates, as well as the responses of the shuyukh to their opponents. This conflict was evident in the complaints and reports sent to the French protection authorities. This issue will be highlighted in this study.
Keywords: Tuāt, Algeria, , French Protectorate, Tuaṭi Shaykhdom, Tuati Emigrants, Tunisia.

المؤلف المرسل: العايبي علي **الإيميل**: ali.laibi@univ-adrar.edu.dz

1. مقدمة:

عرفت البلاد التونسية تنظيم اجتماعي مميز وهو نظام المشيخة إذ أن لكل مدينة شيخ ولكل جماعة أجنبية من بلد ما أو منطقة أو إقليم مشيخة خاصة بهم، ويتم تعيين واحد منهم ويلقب بشيخ المشيخة، يكون واسطة بين السلطات وأفراد جماعته، ونظراً للعدد الكبير من التواتيين بمدينة تونس العاصمة في فترة الحماية الفرنسية تمكنوا من تأسيس مشيخة خاصة بهم. ومن خلال زيارتنا المتكررة للأرشيف التونسي وجدنا مجموعة لا بأس بها من الوثائق الأرشيفية لهذه المشيخة وأنشطتها إبان فترة الحماية، ومن هنا كانت فكرة هذه الدراسة للتعرف على هذه االمشيخة وتأسيسها وتطورها، وتكمن إشكالية الدراسة في:

. كيف كانت أوضاع مشيخة التواتيين(1891.1956) وأهم أنشطتها بتونس إبان فترة الحماية من خلال وثائق الأرشيف التونسي ؟ وتتدرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية:

. من هم المهاجرون التواتيون في تونس وما عوامل هجرتهم ؟

. ما هو تعريف المشيخة ؟

. كيف تأسست مشيخة توات ؟

. ما أهم أنشطة التواتيين وإسهاماتهم ؟

. هل استفاد التواتيون من تأسيس مشيخة خاصة بهم ؟

وتبرز أهمية الدراسة من أهمية الجالية التواتية بتونس ودورها الكبير خلال فترة الاستعمار الفرنسي وهي من أصعب فترات تاريخ الجزائر المعاصر، وتهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على ظاهرة تاريخية وهي التنظيم الاجتماعي والإداري للجالية التواتية في مدينة تونس. كما أنها تهدف إلى إبراز أهمية الوثائق الأرشيفية في الدراسات التاريخية الحديثة، وكون المادة التاريخية المستخدمة مادة جديدة لم يسبق . حسب علمي . توظيفها بهذا الشكل.

وتهدف هذه الدراسة إلى إظهار ما خلفته الجالية التواتية بتونس من آثار في مختلف المجالات، وإلى تعزيز روابط الاتصال بين الجزائر وتونس بإبراز صفحة من صفحات التضامن والنضال المشترك بين البلدين الجزائر وتونس. ولدراسة هذا الموضوع اتبعنا المنهج التاريخي المناسب لهذه الدراسة من خلال دراسة هذه الظاهرة من ما توفر لنا من مصادر تاريخية ومحاولة فهمها من مختلف الأبعاد وتحليلها والوصول إلى النتائج المرجوة.

.2 مفهوم المشيخة لغةً واصطلاحاً: لغةً اشتقت كلمة مشيخة من لفظ شيخ، والذي يعنى الكبير في السن، (ابن منظور، صفحة 2373)، وإذا أضيف لكلمة شيخ اسم بعدها يصبح الاسم المركب يقصد به كبره من حيث الرفعة

والمكانة لا الكبر في العمر، مثل شيخ القبيلة وشيخ الشيوخ وشيخ المعلمين .. ، ويدل الاسم المركب أيضاً على الرئاسة لجماعة ما، ومنه فإن لفظ مشيخة يعبر عن ترأس شخص ذو مكانةٍ لمجموعةٍ من الأفراد.

أما اصطلاحاً فإن تعريف المشيخة بتونس يطلق على مجموعةٍ من الأفراد يترأسهم واحد منهم ويلقب بالشيخ، هذا الأخير ينصب من طرف سلطات الدولة التونسية حيث يعمل كرابطة بين الدولة ومجموعة الأفراد الذين يترأسهم، وتم استحداث منصب الشيخ كمنصب إداري منذ العهد الحفصي بتونس، وبعد الاحتلال الفرنسي لتونس سنة 1881م تواصل العمل به مع إحداث بعض التغييرات عليه (جرفال، 2014).

ومنه يمكن القول أن المشيخة في تونس منذ العهد الحفصي انتقلت وتغيرت من وظيفة اجتماعية إلى وظيفة اجتماعية إدارية واستمرت وظيفتها هذه خلال الفترة الاستعمارية الفرنسية لتونس، أما المشيخة قديما كانت تتمثل في ترأس شيخ القبيلة لأقاربه من رابطة الدم.

3. تأسيس مشيخة توات بتونس:

من المتعارف عليه لدى عامة الناس أن الإنسان يجوز أن ينسب إلى وطنه الأم الذي ولد فيه وترعرع، ويتم اعتماد ذلك خاصة في الغربة أو بعبارة أخرى لما يكون في مكان هاجر إليه أي المهجر، ومن ذلك مثلاً لا حصراً الصحابي سلمان الفارسي . رضي الله عنه . فنلاحظ أنه نسب إلى أرض الفرس موطنه الأول لما استقر بأرض العرب، ومن ذلك أيضاً الصحابي بلال الحبشي . رضي الله عنه . إذ نسب إلى أرض الحبشة وطنه الأصلي الذي هَجَرَهُ هو أو آباؤه، ومصطلح التواتيون يطلق على الأفراد أو السكان المنتسبين لإقليم توات، فيقال تواتي وجمعه تواتيون.

وإقليم توات يوجد في الجنوب الجزائري ويتكون من ثلاث مناطق وهي: قورارة، توات وتيديكلت والإقليم اليوم تمثله وهي مجتمعة كلٌ من ولاية تيميمون، ولاية أدرار وولاية عين صالح (جعفري ، 2016، صفحة 63)، وفيه ثلاث مجموعات عرقية وهي العرب، البربر والزنوج (طموز، 2022، صفحة 47).

اشتهرت هجرة التواتيين إلى تونس خلال النصف الأول من القرن 20م وممن أشار إليها المؤرخ الفرنسي DEVORS وقال أن لهم قائداً فيها؛ ويرجح أنه يقصد شيخ توات، (devors, p. 242)، وحسب رسالة من شيخ مدينة تونس مؤرخة في 26 فيفري 1919م وفيها يبلغ الأمين العام للحكومة الفرنسية بتونس بعدد المهاجرين الجزائريين (في العاصمة تونس)، وعدد أفراد كل منطقة جزائرية جاء التواتيون في المرتبة الرابعة، وترتيب هذا الإحصاء من أكبر إلى أصغر جالية كان كالآتي : السوفيين ب 479 ثم القسنطنيين ب 409 ثم الورقليين ب 327

ثم التواتيين ب 312 ثم الميزابيين ب 189 ثم العاصميين ب 169 ثم الواهرانيين ب 143 ، (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 13)، وفي إحصاء 1921م زاد عدد التواتيين إلى 575 فرد، وفي إحصاء 1926م تضاعف عددهم ليصل إلى 1044 فرد، (الماجري ، 2022، صفحة 135)، وتضاعف عددهم مرة أخرى في إحصاء 1939م ليصل إلى 2100فرد محتلين المرتبة الثالثة بين الجاليات الجزائرية (Marty (G) , 1948, p. 301)، وفي سنة 1946م بلغ عددهم ما بين 7000 و 8000 فرد (Marty (G) , 1948, p. 324)، وننوه إلى أن الإحصائيات الأربع تخص مدينة تونس فقط، والسبب الرئيسي في ظاهرة هجرة التواتيين بقوة إلى تونس إقتصادي، ففي الفترة المعنية بالدراسة إقليم توات كان كباقي واحات الصحراء محدود المصادر الاقتصادية، هذا الأمر فرض على السكان الهجرة والاسترزاق خارج إقليمهم وتونس جذبتهم (Marty (G) , 1948, p. 324).

ويعود حجر الأساس في تأسيس مشيخة التوات إلى رسالة مؤرخة في 30 جانفي 1886م موجهة من قبل أهل توات إلى المقيم العام الفرنسي يطلبون منه إنشاء مشيخة خاصة بهم " **لأننا أهل توات أناس قلال وضعفا وكتب المكتوب وسكنا في هذه البلاد ولا لقينا أحد يتكلم علينا ولا يتسنط لكلامنا ولا شكوتنا**"، واتفق التواتيون حسب ما جاء في تلك الرسالة أن يترأسهم شخصاً منهم اسمه محمد البركة بن الطيب واختياره تنفيذاً لوصية شيخهم سيد الحاج عبد السلام الذي يكنون له احتراماً كبيراً (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 25). وطالبوا بتعميم ذلك في البلاد الجزائرية، وذكروا مجموعة من المناطق : " **وتنشر على أولادنا الذين في تيارت القايد متاعهم محمد بن عبد الله التواتي وكذلك في بلاد سعيدة وكذلك في بلاد اجرفيل (ولاية البيض حالياً) وكذلك في مدينة اتلمسان وكذلك في مدينة ام العساكر وكذلك في مستغانم وكذلك في سيدي بن عباس وجميع البلدان الذين هم مين الجزاير أولادنا ما يكون كبير عليهم احد سوى واحد منهم** .. (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 25).

واستجابت سلطات الحماية الفرنسية لمطلب التواتيين بتعيين علي العزاوي شيخاً عليهم في 27جوان 1891م من طرف المقيم العام الفرنسي الذي هو بمثابة رئيس الحكومة الفرنسية بتونس (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 64)، ويبدو أنه بين اقتراح اسم الشيخ علي العزاوي من قِبلِ المراقب المدني وتعيينه شهور، فقد وجدنا في الأرشيف التونسي ورقة مؤرخة في 20 فيفري 1891م محتواها هو أن مجموعة من التواتيين يعترضون على أنباء تعيين علي العزاوي شيخاً عليهم ويطلبون بتعيين البركة بن الطيب بدلاً عنه (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 36)، وبذلك تعتبر مشيخة التوات أول مشيخة جزائرية تأسست في تونس خلال فترة الحماية الفرنسية. وبعدها تأسست مشيخة المهاجرين السوفيين بتعيين علي بن سلطان بن بلقاسم شيخاً عليها في 01جويلية 1891م (مديني، 2014، صفحة 08).

وحصل المهاجرون التواتيون بتونس على صفة رعية فرنسية (المواطنة) ككل المهاجرين الجزائريين مع الاحتفاظ بأحوالهم الشخصية تطبيقاً للقرار المشيخي الفرنسي الصادر سنة 1865م. (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 130.136)

4. الأوضاع داخل مشيخة توات :

تميزت الأوضاع في مشيخة توات بالاضطرابات، ويظهر هذا واضحاً من خلال العرائض الكثيرة الموجهة إلى سلطات الحماية الفرنسية من المعارضين التواتيين ضد مواطنيهم الذين تسلموا رئاسة المشيخة، ومن تقارير شيوخ المشيخة ضد معارضيهم (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 35، 36، 37، 48، 60)، ومن أهم أسباب ظهور هذه الاضطرابات هي كالآتي :

. الصراع على زعامة المشيخة، لما فيها من امتيازات ونفوذ للشيخ حيث يعتبر واسطة بين الإدارة الاستعمارية الفرنسية ومواطنيه، ويستخلص منهم الضرائب وهو من يشرف على تسجيلهم لأداء الخدمة العسكرية، (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 21، 64)، ويتلقى راتب شهري (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 67،68)

. محاولة الشيخ الانتقام من خصومه ومعارضيه (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 21)

. محاولة الشيخ السابق خلق مشاكل للشيخ الذي خَلَفَه (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 110).

. تعيين الإدارة الفرنسية شيوخاً لهم سوابق قضائية أو لهم سيرة سيئة (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 101).

. حرمان شيخ توات لبعض أفراد المشيخة من الاستفادة من الوظائف خاصة وأن الشيخ هو من يتولى توظيف التواتيين (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 67)، والذين اختصوا بمجال الحراسة بنسبة 98% , Marty (G) (1948, p. 324) .

وقد نتج عن هذه الاضطرابات مجموعة من النتائج منها :

. تمكن شيوخ مشيخة توات من الزج بمعارضيهم في السجون وفي بعض المرات طردهم من تونس (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 33).

. إطاحة المعارضين بالشيخ من على رأس المشيخة بتقديم عرائض للسلطات الاستعمارية فيها أخطاءه وتجاوزاته (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 29، 30).

. حصول اعتداءات جسدية بين بعض الشيوخ ومعارضيهم (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 74، 75)، كما كان هناك أيضاً التهديد بالقتل حسب بعض الإدعاءات (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 64) .

ولا يمكننا إعطاء تصور دقيق لحجم الصراع هل يشمل عدد كبير من التواتية أو مجموعات صغيرة مع ملاحظة حالة استقطاب أحياناً تكون في شكل توقيعات كثيرة ضد شيخ توات أو تسانده، ونرى أن معظم التواتيين زهدوا في السعي لمنصب شيخ المشيخة رغم العدد الهائل للعرائض الموجهة ضد الشيوخ وتقارير الشيوخ ضد معارضيهم، فلطالما اشتكى الشيوخ من أن معارضيهم الذين يألبون عليه مواطنيهم التواتيين يعدون على رفات الأصابع وذكروهم بأسمائهم (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 109)، ووقفنا على مراسلات تؤكد أن أغلبية التواتية لا يرغبون في تقلد منصب شيخ المشيخة (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 14)، بالإضافة إلى أن أحد مشايخ التواتية أراد الاستقالة وسعى التواتية إلى عدوله عن قراره (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 66،67)، ومنه يمكننا القول أن التواتيين عارضوا شيوخهم لأسباب معينة إلا أن معظم التواتيين لم يسعوا لخلافة او تقلد منصب شيخ المشيخة، وقد اشتهر التواتيين بحسن سمعتهم في تونس ويضرب بهم المثل برزانتهم (Marty (G) , 1948, p. 325،327).

وكل مشيخات الجالية الجزائرية بمدينة تونس مستها الاضطرابات باستثناء مشيخة الميزابيين الذين كان صراعهم على من يتولى رئاسة أمانة الحمامات، التي رأوا أن فيها مكاسب مادية واجتماعية أكثر من منصب شيخ المشيخة (الماجري ، 2022، صفحة 265،303).

وأول من تولى رئاسة مشيخة توات هو علي العزاوي سنة 1891م (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 36) ، ثم محمد ولد خادم بابا بالنيابة سنة 1904م (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 77)، ثم محمد بن الحبيب بن الحاج بلقاسم سنة 1905م (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 108)، ثم أحمد بن محمد صالح سنة 1907م (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 109)، ثم مبارك بن عبد القادر سنة 1923م (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 02) ثم مبارك بن عبد الرحمان بن الزبير سنة 1936م (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 01)، وملفه الأرشيفي ينتهي في سنة 1937م وآخر ورقة أرشيفية توقيتاً هي احتجاج التواتيين على تعيينه إلا أنه توجد وثائق أخرى عنه في ملف آخر وتتعلق بمقدار الاستخلاص الضريبي الذي دفعه لسنة 1947م وحذف من اسمه الثلاثي عبد الرحمان وسمي ب مبارك بن الزبير (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 107)، وقد تأكدنا من أن الاسمين لنفس الشخص من خلال وثيقة بيع وشراء تعود ل عبد الحق عبد الكريم البكري سنة 1944م الذي كان عدل(شاهد) للجالية التواتية بتونس، وهذه الوثيقة حملت توقيع شيخ توات وفيها اسمه الثلاثي أي مبارك بن عبد الرحمان بن الزبير (بابا، 2019، صفحة 115) وهذا يعني أنه لغاية سنة 1947م كان لا يزال شيخاً على التواتيين.

أما موقف سلطات الحماية الفرنسية بتونس إزاء الالتماسات والتقارير والعرائض الموجهة إليها من طرف شيوخ المشيخة ومعارضيهم كان تصرفها حسب مصلحتها، فأغلب الشيوخ الذين تمت إقالتهم كان بسب مساسهم بمصلحة فرنسا حيث تمت تنحية الشيخ ولد خادم بابا بعد ثبوت في ملفه القضائي سرقة أحد المعمرين الفرنسيين (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 92،94،99)، وتم إعفاء الشيخ أحمد بن محمد الصالح بعد التأكد من أنه لا يسجل بعض التواتيين في قوائم التجنيد (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 29،30).

ورغم العرائض الكثيرة داخل مشيخة توات إلا أن التواتيين كانوا لا يظهرون خلافاتهم للعلن ويحاولون دائماً الحفاظ على سمعتهم الطيبة في البلاد التونسية، والكثير منهم كان يمتعضون مما يحدث داخل المشيخة خاصة ما تعلق بالفتن (الأرشيف الوطني التونسي، صفحة 59).

الجدول1: (المشايخ الذين ترأسوا مشيخة توات)

الاسم	تاريخ البدء	تاريخ نهاية مهامه	سبب إنهاء مهامه
علي العزاوي	1891م	1904	إقالة
محمد ولد خادم بابا اسمه الحقيقي محمد بن عبدالله	1904م	1905م	إقالة
محمد الحبيب بن بلقاسم	1905م	1907م	إقالة
أحمد بن محمد الصالح	1907م	1923م	إقالة
مبارك بن عبد القادر	1923م	1936م	وفاة
مبارك بن عبد الرحمان بن الزبير	1936م	1947م لايزال في منصبه	/

المصدر: الجدول من إعداد الباحث من خلال وثائق الأرشيف الوطني التونسي

في الجدول نلاحظ أنه تمت نهاية مهام معظم شيوخ مشيخة توات بالإقالة، ونلاحظ أيضاً أنه رغم الاضطرابات الكثيرة داخل مشيخة توات إلا أن فترة ثلثي المشايخ تميزت بطولها: علي العزاوي، أحمد بن محمد الصالح، مبارك بن عبد القادر ومبارك بن عبد الرحمان بن الزبير الذين حكموا أكثر من عشر سنوات.

5. خاتمة:

من خلال تتبعنا للملفات المتعلقة بمشيخة توات خرجنا بمجموعة من النتائج وهي:

- إصرار التواتيون على إنشاء مشيخة خاصة بهم لإدارة أنفسهم بأنفسهم والنجاح في ذلك لأنهم مكون اجتماعي له خصوصياته تميزه عن باقي المكونات الاجتماعية الأخرى في تونس، وهذه الخصوصيات يستمدونها من إقليمهم الذي هجروا منه، ونرى أن هذا كان في فائدة التواتيين.
- ظهور الاضطرابات داخل مشيخة توات ظاهرة طبيعية بسبب الثقل الوازن لمنصب رئيس المشيخة كأي منصب مهم يتهافت إليه الطامحون والطامعون.
- اعتراض التواتيين على بعض الشيوخ الذين لهم سوابق قضائية أمر إيجابي.
- رد الشيوخ على معارضيهم أحياناً كان قاسياً بسجنهم ونفيهم نهائياً من تونس.
- تعامل سلطات الحماية الفرنسية مع اضطرابات مشيخة توات يعطينا فكرة عن عقلية الاستعمار الذي لا يهتم إلا بمصالحه.

6.المراجع:

ابن منظور. (بلا تاريخ). *لسان العرب* (المجلد الأولى). القاهرة: دار المعارف.

الأرشيف الوطني التونسي. (بلا تاريخ). الرصيد : FPC ، السلسة :A ، الحافظة : 0001، الملف : 0018، الملف الفرعي : 0001. *ملف إداري لأحمد بن محمد صالح شيخ التوات بتونس.*

الأرشيف الوطني التونسي. (بلا تاريخ). الرصيد : FPC السلسلة : A، الحافظة : 0278 ، الملف : 0002. *قضايا وشكاوى تخص قبيلة التوات الجزائرية المقيمة بتونس.*

الأرشيف الوطني التونسي. (بلا تاريخ). الرصيد: FPC السلسلة : A ، الحافظة : 0001 ، الملف: 0018 ، الملف الفرعي : 0003. *ملف إداري لمبارك بن عبد الرحمان بن زبير شيخ التوات بتونس.*

الأرشيف الوطني التونسي. (بلا تاريخ). الرصيد: FPC، السلسلة: A، الحافظة: 0001، الملف: 0018، الملف الفرعي: 0002. *ملف إداري لمبارك بن عبد القادر التواتي شيخ التوات بتونس.*

الأرشيف الوطني التونسي. (بلا تاريخ). الرضيد: FPC، السلسلة: A، الحافظة: 0001، الملف:0014، الملف الفرعي: 0002. *مراسلات تتعلق بتسمية مشائخ الجالية الجزائرية بتونس.*

الماجري عبد الكريم. (2022). الجزائريون بالبلاد التونسية زمن الاستعمار الفرنسي (1830-1939) (المجلد الأولى). تونس: Sotepa Grafic.

بابا عبد الله. (2019). الحياة الاجتماعية والاقتصادية بتوات إبان الاحتلال الفرنسي 1900.1962(أطروحة دكتوراة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، أدرار: جامعة أدرار.

جعفري مبارك. (2016). مقالات وأبحاث حول تاريخ وتراث منطقة توات. الجزائر: دار الكتاب العربي.

طموز عبد الكريم. (01 جوان، 2022). نظام الجماعة بتوات وأدواره الحضارية من خلال مخطوط نوازل غنية المقتصد السائل فيما حل بتوات من المسائل والقضايا. *مجلة دراسات*.

جرفال كمال. (25 04، 2014). *الندوة الثانية 2014 ، مشايخ التراب* . تاريخ الاسترداد 09 02، 2023، من القلعة ،مجلة ثقافية علمية .: https://www.elkalaa.org/ /

مديني بشير. (06، 2014). قراءة تاريخية للجالية الجزائرية بتونس. مجلة متيجة للدراسات الإنسانية.

(G)Marty . (1948). Les Algériens à Tunis. Revue I.B.L.A, N°43 et 44, Tunis

P devors. (s.d.). LE TOUAT TUDE GEOGRAPHIQUE ET M&DICALE.

7. الملاحق

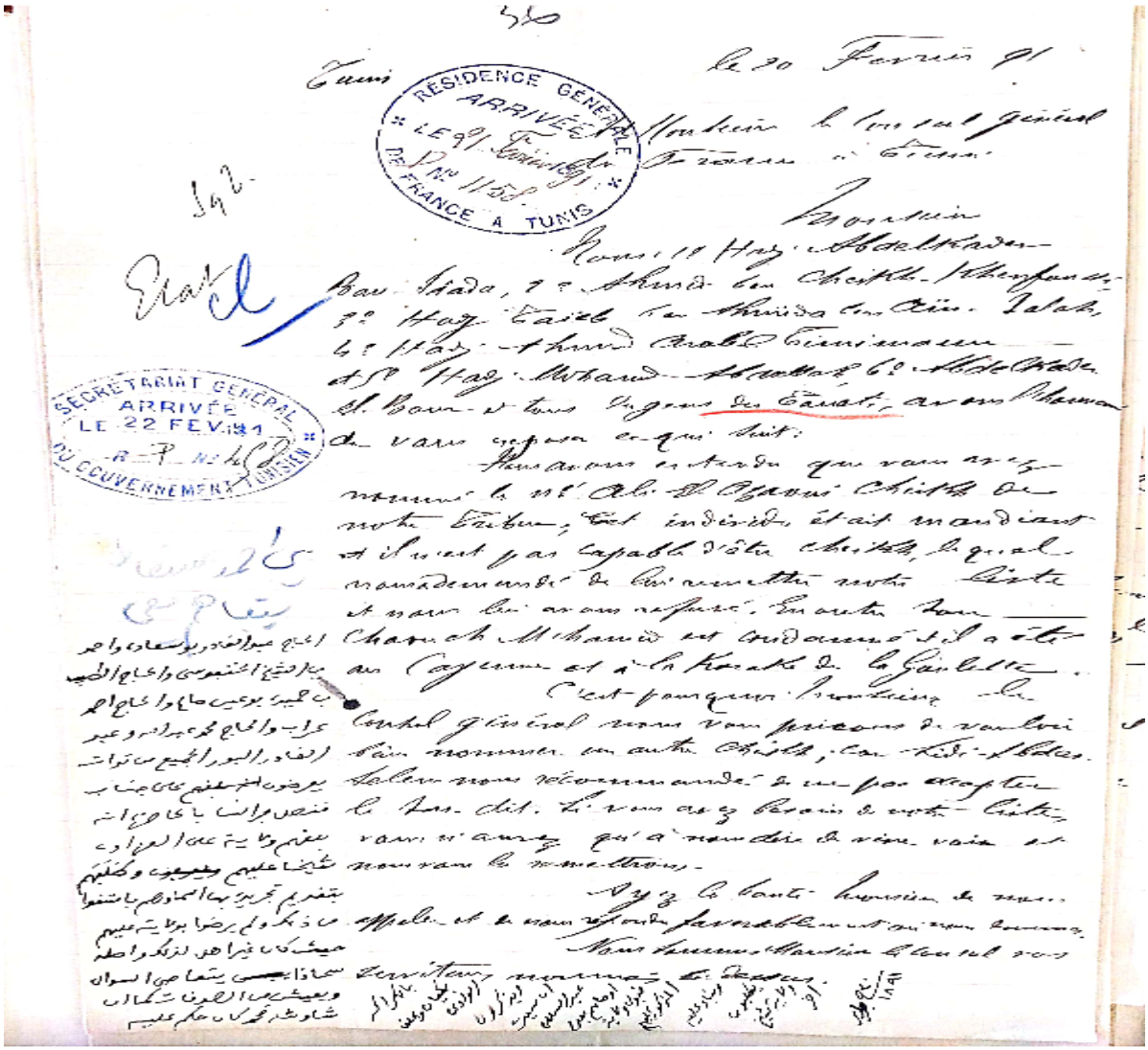

الملحق رقم 02: اعتراض جماعة من أهل توات بتونس على تعيين علي العزاوي شيخاً عليهم بتاريخ 1891/02/20م ، مأخوذة من الأرشيف التونسي : الرصيد : FPC السلسلة : A، الحافظة : 0278 ، الملف : 0002 .

الملحق رقم 03: بعض أختام مشايخ التوات، مأخوذة من الأرشيف التونسي : الرصيد : FPC السلسلة : A، الحافظة : 0278 ، الملف : 0002 .